عرض فيلم يتناول سيرة مؤسس شركة «أبل» ستيف جوبز

يبدأ في نهاية هذا الأسبوع عرض فيلم «جوبز» في صالات بحرين سينما، الذي يتناول سيرة مؤسس شركة «أبل» المتوفى عام ٢٠١١، ويؤدي دوره في الفيلم الممثل أشتون كوتشر. ويعتبر الفيلم الأول الذي يتناول حياة جوبز إلا أنه تعرض لكثير من الانتقادات، وقال بطله كوتشر إنه تخوف كثيرا من الدور، وأضاف: «تأدية دور شخص يصدر الجميع أحكاما في حقه أو ينتقدونه أمر مخيف جدا». وقام كوتشر بمشاهدة أشرطة فيديو تمتد على مئات الساعات عن ستيف جوبز ليتقن طريقة مشيه ونطقه. كما أنه اتبع النظام الغذائي البسيط الذي كان يتبعه ستيف جوبز، وهو لم يأكل ويشرب إلا الفاكهة طوال شهر واحد، فاضطر إلى الدخول إلى المستشفى قبل يومين من بدء التصوير. ولم يلق الفيلم استحسان الجميع، لا سيما ستيف فوزنياك شريك جوبز في تأسيس الشركة الأميركية الذي أدى دوره في الفيلم جوش غاد. يذكر أن شركة «سوني» تعدّ فيلما مع فوزنياك يروي مسيرة ستيف جوبز ويستند إلى سيرته الرسمية التي كتبها والتر إيزاكسن.

كريستن الواقعية في أول بطولة

يشكّل دور كريستن ويغ في فيلم Girl Most Likely أول دور بطولة تؤديه بعدما كتبت وشاركت في فيلم حقق نجاحًا باهرًا. تذكر: «يملك كثيرون توقعات كبيرة بشأن أعمالي بعد Bridesmaids. لكنني لا أحمل هذا العبء لأنني أفكر بطريقة مختلفة. لا أركّز على ما يظنه الآخرون».

لكن «التوقعات» تشكّل الشرك الذي تقع فيه شخصيتها في Girl Most Likely. يتناول سيناريو ميشيل مورغان حياة امرأة تُدعى إيموجين في عقدها الرابع كانت تملك توقعات كبيرة خلال شبابها. فعندما كانت في سن المراهقة، فازت بجائزة عن نص مسرحي كتبته. لذلك تقرر أن تجرّب حظها في نيويورك، حيث تحظى بوظيفة في مجلة وبمجموعة من الأصدقاء من الطبقة الراقية. لكن المظاهر خادعة، كما هي الحال دومًا في الأفلام الفكاهية، فعملها مضنٍ وعلاقتها العاطفية غير ناجحة.

عندما تقدم إيموجين على محاولة انتحار زائفة، تُرسَل إلى نيوجيرسي، إلى الحياة التي تخلت عنها، وإلى أمها (أنيت بينينغ) التي هربت منها. تخبر ويغ: «باتت إيموجين في سن ترى فيها أن كل مَن حولها يملك حياته الخاصة، بخلافها هي. لذلك تشعر بالضياع، ولا تعرف ما عليها فعله لتحصل على حياة مماثلة. أعتقد أن كثيرين منا يملكون مشاعر مماثلة، فنظن أننا لم نحقق ما نحلم به ولن نحققه».

يتناول الفيلم، الذي أخرجه الفريق ذاته الذي أعدّ American Splendor، موضوع مَن يحققون النجاح باكرًا في الحياة، فيتركون المنزل قاصدين المدينة، إلا أنهم يخفقون. على إيموجين العودة إلى ديارها، تقييم حياتها، ومواجهة أمها والحياة التي كان بإمكانها أن تعيشها. تقول ويغ التي ترعرعت في روتشيستر في نيويورك: «يعتبر كثيرون ممن يتركون منطقتهم وينتقلون للعيش في منطقة أخرى المكان الذي أتوا منه «حياتهم القديمة» أو الحياة التي يودون نسيانها. ما أحبه في هذه القصة أن إيموجين تحظى بفرصة العودة أو بالأحرى تُرغَم على العودة إلى ذلك المكان الذي تظن أنها تكرره وتكتشف ما كانت تحب فيه خلال نشأتها». تقرّ ويغ أنها تختار أدوارها بالاستناد إلى «شخصيات محددة أو أحيانًا مدى غرابة هذه الشخصيات». عندما أرسل إليها أصدقاؤها من موقع Funny or Die الإلكتروني حلقة من مسلسلة Drunk History تؤدي فيها دور باتي هيرست، فتاة ثرية خُطفت في سبعينيات القرن الماضي، «كل ما كان عليهم قوله: باتي هيرست وDrunk History». فقرأت الممثلة الفكاهية ناتاشا ليجيرو قصة هيرست، أفرطت في الشرب، وراحت ترويها فيما كانت ويغ تؤدي دور باتي.

ستبدأ ويغ قريبا العمل على دراما فيها بعض اللقطات الفكاهية بعنوان Welcome to Me. كذلك ستشارك في الفيلم الدرامي The Skeleton Twins، الذي تؤدي فيه دور البطولة إلى جانب زميلها السابق في Saturday Night Live بيل هادر. تجسد وهيدر دور توأمين يجتمعان مجددًا ويعيدان تقييم حياتهما بعدما شارفا على الموت. يذكر هادر: «أعتقد أن الناس سيُفاجأون عندما يروننني في دور مماثل. ولي ملء الثقة من أن كريستن ستفاجئهم أيضًا».

وهذا بالتأكيد ما يسعى إليه كل ممثل: فرصة مفاجأة الجمهور. عندما تبلغ ويغ الأربعين من عمرها، سُتتاح لها أخيرًا فرصة القيام بما تبرهن أعمالها الفكاهية أنها تبرع به: الدراما. فإبداعاتها المضحكة تحمل نفحة من الحزن أو المأساة حتى. توضح ويغ: «بدأت العمل في عالم الفكاهة ولم أخرج منه. وربما أحظى اليوم بفرص الجمع بين عالمي التمثيل هذين». ولكن من الصعب معرفة رأيها في التبدلات التي طرأت على حياتها بعد Bridesmaids، الذي حصد ١٧٠ مليون دولار على شباك التذاكر في الولايات المتحدة عام ٢٠١١. تقول: «لا أدري كيف أجيب عن سؤال مماثل. لا أملك ما أقارنه به. لا أجيد الكلام عن نفسي. يا إلهي!». لربما لهذا صلة بلعبة «التوقعات» أيضًا. لم ينل Girl Most Likely استحسان النقاد. فقد ذكرت مجلة ذكر Slant Magazine أن الفيلم كان على الأرجح «مجرد عمل باهت للممثلة البارعة والموهبة كريستن ويغ». لكن هذه الممثلة تجاهلت تعليقات مماثلة، فهي ما زالت تبحث عن الشخصية «القاتمة والغريبة» التالية وعن ذلك الفيلم المستقل المميز. توضح: «بعد أن تشارك في فيلم يحقق النجاح، يعلّق الناس أهمية كبرى على ما تقوم به تاليًا. ولكن إن قلقت كثيرًا حيال أمر مماثل، لا تشارك في أي عمل».

شباك التذاكر

والفرين

النوع: أكشن.
البطولة: هيو غرانت، هيوركي ساندا.
الإخراج: جيمس مانغولد.
تدور أحداث الفيلم حول «ولفرين» صاحب القدرات الخارقة بمخالبه التي لا تقهر، حيث يتوجه إلى اليابان في رحلة خيالية، وهناك يواجه شخصية غامضة من ماضيه في ملحمة حياة أو موت قد تغيره إلى الأبد.

موسم القتل

النوع: أكشن.
البطولة: روبرت دينيرو، جون ترافولتا.
الإخراج: مارك ستيفن جونسون.
تدور أحداث الفيلم حول اثنين من قدامى الجنود المحاربين أحدهما أميركي والآخر صربي شاركا في حرب البوسنة في حقبة التسعينيات، تتحول الصداقة المؤقتة التي تجمع بينهما إلى معارك طاحنة عبر أراض قاحلة في أدغال جبال الأبلاش.

كان ياماكان في مومباي

النوع: أكشن.
البطولة: أكشاي كومار، عمران خان.
الإخراج: ميلان لوثريا.
تدور أحداث الفيلم في العالم السفلي في مدينة مومباي، حيث يقوم رجل عصابات خطير بتصفية معلمه ليصبح هو المتحكم في عصابات المافيا المحلية، ويتمكن من توسيع نفوذه إلى عدة مناطق خارجية بما في ذلك الشرق الأوسط.

سينماتك

من ذاكرة السينما.. «صرخة الحرية» (١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

الكثيرون يتذكرون فيلم (غاندي . ١٩٨٢)، ذلك الفيلم الذي أثار إهتماماً جماهيريا ونقدياً كبيراً، ولكن القليل من يعرف مخرجه البريطاني ريتشارد أتنبرو، والذي سيكون ضيف موضوعنا هذا، عن فيلمه التالي (صرخة الحرية . ١٩٨٨).

(صرخة الحرية) فيلم ذو توجه سياسي، وهذا واضح من عنوانه طبعاً. فهو يتناول قضية التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، من خلال قصة حقيقية للصحفي دونالد وودز، معتمداً على كتاب له بعنوان (بيكو)، يحكي تجربة هذا الصحفي الشخصية في جنوب أفريقيا .

يبدأ الفيلم بداية متوترة، حيث الكاميرا ترصد وتنتقل في وسط أحياء السود، وفجأة ينقض رجال الشرطة العنصرية بعرباتهم وكلابهم وكل وسائل العنف التي لديهم لتدمير وهدم المنطقة بأكملها .

يتناول الفيلم، من منطق ليبرالي طبعاً، السنتين الأخيرتين من حياة المناضل الأسود ستيف بيكو، والذي أسس وقاد حركة «الوعي الأسود»، وكان من أبرز قيادات منظمة طلبة جنوب أفريقيا. وقد توفي بيكو في السجن تحت التعذيب في سبتمبر ١٩٧٧.

وفيلمنا هذا، يحكي قصة هذا الزعيم من خلال علاقته بالصحفي وودز. كتب سيناريو الفيلم جون برايلي، كاتب سيناريو غاندي أيضاً .

في البداية تبدو لنا معارضة الصحفي وودز لقضية السود، حيث أنه ظل لفترة طويلة معتقداً بأن البيض أفضل من السود، ولهذا فهو يعارض حركة «الوعي الأسود» وزعيمها بيكو. فقد كان يهاجمه دائماً في مقالاته الصحفية ويتهمه بمحاولة خلق عنصرية سوداء في مواجهة البيض. ومع تطور الأحداث، يقوم الصحفي بدعوة من بيكو بزيارة أحياء السود كي يتأكد من حقيقة موقفه وصحة أفكاره، إلا أنه يفاجأ عندما يكتشف واقع الشعب الأسود وحقيقة الظلم والإستغلال والتمييز العنصري الواقع عليهم من البيض. هنا ينحاز تدريجياً لقضية السود والبحث في معاناتهم، الى أن تتطور العلاقة بينه وبين بيكو الى صداقة، ومن ثم يؤمن تماماً بعدالة قضية صديقه .

بعد هذا الموقف، يرتفع مستوى الحوار واللغة السينمائية المعبرة تماماً عن الموقف بين المناضل الأسود والصحفي الجريء، حيث تسبب هذه العلاقة للصحفي مضايقات من قبل الشرطة وتتكرر مداهماتهم لمنزله. وتأتي نقطة التحول الحاسمة في الفيلم عندما يقبض على بيكو من قبل النظام العنصري، بسبب تركه لمكان تحديد إقامته الجبرية في منزله، وذلك بعد أن أحرج هيئة المحكمة في دفاعه عن أحد السود، وفضحه للأعمال الوحشية التي تقترفها سلطات جنوب أفريقيا ضد المواطنين السود .

ويقتل بيكو في السجن من جراء التعذيب الوحشي، إلا أن صديقه الصحفي يشك في أنه مات بسبب إضرابه عن الطعام، كما جاء في تقرير الطبيب الشرعي والأجهزة الرسمية. لذا يقوم بحملة مكثفة من أجل إعادة التحقيق في الجريمة التي إرتكبها النظام العنصري، وكشف الحقيقة للرأي العام، خاصة وإنه تمكن من تصوير جثة بيكو، التي تظهر عليها آثار التعذيب، وبالتالي يصبح لديه دليل مادي لفتح التحقيق في هذه الجريمة.

وعلى ضوء ذلك، تصدر الحكومة العنصرية حكماً بتحديد إقامة الصحفي هو الآخر، ويعزل في منزله، ويمنع من مقابلة أكثر من شخص واحد كل مرة خارج دائرة أسرته، ويمنع من مغادرة منزله المراقب ليل نهار، كما يمنع من كتابة أي شيء. ويعيش الصحفي هذا الحصار لمدة خمس سنوات كاملة. ثم يدبر خطة مثيرة للهرب ومعه أسرته تاركين وراءهم كل شيء ما عدا الصور التي أخذها لجثة بيكو، والكتاب الذي ألفه عنه وهو في عزلته بالمنزل، وفي نيته طبعاً أن يفضح سياسة النظام العنصري، وإعلان الحقيقة حول إغتيال صديقه بيكو، وما صاحب هذا الإغتيال من ملابسات تتعلق بوقائع عديدة بينها إهدار الأدمية وهتك الحريات العامة وإغتيال لكل فضائل حقوق الإنسان وإعتداء على كل ما يتعلق بها من مواد المواثيق الدولية .

سينما العالم

الفيلم الألماني «باربرا».. ورغبة التحرر من الشيوعية

سيظل فيما يبدو أمام المبدعين الألمان قصص كثيرة يروونها عن فترتين مهمتين في تاريخ ألمانيا، فترة النازية وفترة الستار الحديدي في ألمانيا الشرقية، فهما فترتان مليئتان بالأحداث والمآسي والمواجع التي ظلت موسومة في ذاكرة فنانيها. ومن هذه القصص ما يرويه فيلم «باربارا» عن طبيبة ألمانية تدعى باربارا (قامت بدورها نينا هوس) كانت تعمل في مستشفى مرموق في برلين الشرقية قبل انهيار سور برلين وقد تم نقلها نقلاً تأديبياً إلى مستشفى في ضاحية بالقرب من بحر البلطيق، بعد أن طلبت رسمياً مغادرة برلين الشرقية. بعد انتقال الطبيبة تتعرف إلى طبيب يدعى أندريه (قام بدوره رونالد رزيرفيلد) متعاون مع البوليس السري، ويحاول التقرب منها لكنها تعرف بأنه كاتب تقارير ولذلك تحاول طوال الوقت التهرب منه وفي الآن ذاته تخطط لمغادرة البلد للالتحاق برجل تربطها به علاقة ويريد أن يتزوجها وهو يقيم في ألمانيا الغربية. وأثناء عملها في المستشفى يتم التضييق عليها أكثر من قبل السلطات الأمنية حيث يتم تفتيش محتويات شقتها في كل مرة يفتقدون فيها أثرها بعد انتهاء ساعات عملها وعدم رجوعها إلى مكان السكن. الفيلم يبين كما فيلم ألماني سابق شبيه هو «حياة الآخرين» طبيعة الحياة في برلين الشرقية بعد انتهاء الحرب العالمية في ظل الحكم الشيوعي. ولكن إذا كان فيلم "حياة الآخرين" يروي قصة عالم الفنانين فهنا نحن نرى حياة الأطباء وما يعانونه، وحياة الناس العاديين حيث الكل يحلم بالهجرة وحيث الناس تعمل كتاب تقارير دون رغبة منهم كما شاهدنا ذلك أيضاً في «حياة الآخرين». مخرج الفيلم الألماني كريستيان بيتزولد والذي شارك في كتابته مع هارون فاروكي، حاول قدر الإمكان أن يرينا الصورة من الخارج فكان دائماً يعتمد مسافة من الممثلين واللقطات كانت دائماً متوسطة إلى طويلة حيث المقصود ليس الأشخاص بقدر ما هي الحالة العامة للفيلم. لم يكن هناك ترف بصري ولكن كل مشهد كان يضيف إلى القصة بالقدر المطلوب والمحدد تماماً كما هو أغلب الحال في السينما الألمانية. وقد حاز المخرج على جائزة الدب الفضي لأحسن إخراج من مهرجان برلين. وهو الفيلم الذي تقدمت به ألمانيا رسمياً للترشح لجائزة الأوسكار الأخير لكنه لم يصل إلى القائمة النهائية. لا يملك من يشاهد الفيلم إلا أن يقارن بينه وبين فيلم «حياة الآخرين» لأنهما يحكيان عن فترة زمنية واحدة وأجواء الفيلمين قريبة ولكن تظل قصة «حياة الآخرين» أغرب وأكثر بقاء في الذاكرة. ورغم ذلك يكشف فيلم «باربارا» أجواء تبدو هادئة ولكنها تخفي في ظلالها إحساساً بالقهر ورغبة جارفة في الانعتاق والتحرر.

ميلا جوفوفيتش «ملكة» إيد هاريس

انضمت النجمة الأوكرانية الحسناء ميلا جوفوفيتش إلى النجم الأميركي إيد هاريس، في فيلم الدراما الكوميدي «سيمبلين» الذي يعد نسخة جديدة من قصة «روميو وجولييت»، في إطار عصري يجمع بين عناصر فاسدين من الشرطة وعصابات المخدرات.

جوفوفيتش ستؤدي دور الملكة، زوجة الملك سيمبلين (هاريس)، إلى جانب الممثلين إيثان هوك وبن بادغلي.

وفي الفيلم، تخطط الملكة لإيصال ابنها من زواج سابق إلى العرش، على حساب اليتيم بوستوموس (بادغلي)، وابنة الملك.

من المقرر أن يبدأ تصوير الفيلم، الذي ينتجه أنتوني كتاغاس ويخرجه مايكل ألميريدا، بعد أسبوعين في نيويورك.

هل تلقى هيو جاكمان ١٠٠ مليون دولار لأداء دور «والفرين»؟

مما لا شك فيه أن دور البطل الخارق «وولفرين» كان ضمن الأسباب الرئيسية لتوهج نجم هيو جاكمان في هوليوود، حتى أن الممثل قال في أكثر من مناسبة أنه يدين بمسيرته الفنية بأكملها لهذا الدور.

وبينما يستقبل العالم جاكمان في دور «والفرين» للمرة السابعة في فيلم X-Men: Days of Future Past، بدأ التساؤل عن مستقبل الشخصية والممثل، وما إذا كان سيواصل أدائها في الأفلام المقبلة أم سيتم استبداله بممثل أخر أكثر شبابًا، إلا أنه يبدو أن جاكمان و «والفرين» مازال مصيرها متعلق سويًا.

فوفقًا لعدد من التقارير الفنية، فإن الشركة المنتجة (فوكس) عرضت على جاكمان عرضًا جديد تبلغ قيمته ١٠٠ مليون دولار، من أجل القيام بدور «والفرين» في أربعة أفلام جديدة

وأضافت التقارير، أنه بينما يبدو جاكمان مترددًا خاصة مع العقد طويل الأمد، إلا أن مبلغ ١٠٠ مليون دولار يستحق الدراسة جديًا.

أنطونيو باندیراس في الجزء الثالث من «ذا إكسباندبلز»

يطل النجم أنطونيو باندیراس، في الجزء الثالث من سلسلة «ذا إكسباندبلز»، الذي ضم مؤخراً وجوهاً جديدة إلى صفوفه مثل ميل غيبسون، وهاريسون فورد. يذكر أن النجم بروس ويليس غادر السلسلة، وحل مكانه فورد، وقد أثلج رحيل الأول قلب النجم سيلفاستر ستالون الذي وصف ويليس بـ«الجشع والكسول». ويذكر أن ستالون، وويليس، أطلا في الجزأين الأول والثاني من السلسلة، إلى جانب شوارزينغر، وجيسون ستاثهام، وتيري كروز، وجيت لي، وميكي رورك، على أن تظهر في الجزء الثالث من السلسلة وجوه جديدة، مثل ميل غيبسون، وجاكي شان.